نافذة

إسماعيل مروة

ماذا ينتظرنا؟

في كل فاصلة من فواصل الحياة والأمة، وتكاد هذه الفواصل تتكرر وتعاد كل عقد من الزمن، يهب الناس منفعلين بالحب والحمية، يقدمون أرواحهم وأجسادهم، يغنون للوطن أغنيات لم يسبق أن غنوها، تمتزج بالدم حيناً، وبالنار حيناً، يعود فارسها بعد معركة ضروس أحياناً، وفي الأغلب لا يعود، إذ ينزرع في أرض المعركة، ونغني له، ونعتز بشهادته واستبساله! نرسم له صورة ولوحة لم يكن يتخيلها في حياته، ولم نكن قادرين على تخيل قدرتنا على رسمها.. إن الاندفاع لدى البسطاء من الناس المؤمنين بقضاياهم أكبر من أن يقدر أحد على تخمينه، وحين تنقشع الغمامة، وينزاح الغبار يكتشف من تبقى من الناس البسطاء أن ما كان لم يكن سوى مسرحية أو صفقة، أو في أحسن الأحوال كان أمراً اتفق عليه الأقوياء قبل أن يحدث، فحددوا بدايته وحددوا نهايته، وحددوا أهدافهم وغايتهم، وسيطروا على الأهداف المبتغاة..! يستنفر الناس، يوقظون الموتى من المبدعين، يأخذون أشعارهم وأغانيهم وشعاراتهم لمرحلة مهمة وحاسمة! وحين تنتهي الزوبعة يعود الأموات إلى رقدتهم وسكينتهم، والذين بقوا يعودون إلى مرحلة ما بعد الموت بكل ما فيها من ألم، فلا العمر يكفي للبكاء على الراحلين، ولا الزهور تكفي لصنع أكاليل توضع على قبورهم، ويكتشف الباقون أن الغار لم يعد ينبت في أرضنا، وأكاليل الغار لم تعد تعجب الناظرين!

تنتهي اللعبة، ويعود من تبقى إلى جني ما كان من أمر الصفقة، فلا القدس قدس، ولا غزة غزة، ولا اللد هو اللدّ! تسكن الحياة كأنها لم تكن من قبل، ويتم العمل على تضميد الجراح، وبما أننا أمة معطاءة ومتسامحة وكريمة، فقد نقوم بتضميد جروح الخصوم والأعداء، وعلى نفقتنا، ونهب لمواتهم ما عجزنا عن جمعه من ورد وغار وأشياء أخرى كثيرة، تشبه الغار حياناً، وتشبه الماء حياناً، وتشبه السلام في كثير من الأحيان، ويسأل الساطون لأيام: ما الذي حصل؟ لماذا حصل؟ من أدار اللعبة؟ يغضب من يغضب، يشتم من يشتم، يكفر من يكفر، فقد اكتشف الجميع أن البسطاء هم الوقود، وهنا لا أستثني من تحملهم المسؤولية من أبناء جلدتنا، فهم كذلك وقود من نوع آخر، ولوقت محدد، وبآلية قد تختلف، وقد تكون أكثر وضاعة ومهانة!!

والغريب المؤلم أن الأمر يتكرر، وأن البسطاء أنفسهم فيمن بقي منهم ومن سلالتهم يصبحون وقود الجولة الجديدة، وفي أسمع يوماً من يقف ليسأل عن المصير والمآل، وعن الغاية والوسيلة! وحين تنتهي الجولة نعود سيرتنا الأولى، وكأننا بلا ذاكرة، قريبة أو بعيدة! وكأننا لا نتعلم من تجاربنا صغيرة أم مريرة! ندفع ضريبة انجرارنا وراء الجهل ولا نتعلم! ندفع أثماناً لتيارات فكرية عقيدية أو وضعية، ونكتشف أن المصالح هي التي كانت تحكمها، ومع ذلك نتمسك بها، ونعدّ ما حدث من قبيل الخطأ، إن اجتهد فأخطأ فله أجر، وإن أصاب فله أجران، هذا ممكن في الاجتهاد الأول، أما أن تبقى القاعدة سارية المفعول بعد التجربة الألف! فهذا أمر يعني أننا غير قابلين للتعلم، وفي أحسن الأحوال يعني أننا مصلحيون نرى أنه إن لم ننجح هذه المرة في تحقيق المصالح، فقد نحققها في المرة القادمة! وننسى أننا جزء لا متناه في الصغر من وطن، إن كان سليماً معافى كنا، وإن لم يكن، فلن تجدي كل إجراءات السلامة والمنفعة الفردية.

الخلاص الفردي يتحقق عندما يكون المجموع بخير، فماذا ينتظرنا؟ يكفي أن نعدّ الاعتداءات، ووقعات غزة والقدس لتكون الجولة نهائية لا تخضع لساومات فردية مهما كان نوعها، ومهما كانت النتائج، فإنها ستكون وطناً جديداً وإنساناً جديراً.

«على صفيح ساخن»..
دراما بنيت بحد الواقع لا بنصل السكين

خلدون عليا

لايختلف اثنان على النجاح الذي حققه مسلسل «على صفيح ساخن» للكاتبين علي وجيه ويامن الحجلي وإخراج سيف الدين سبيعي وإنتاج شركة «غولدن لاين»، فالعمل استقطب شريحة واسعة جداً من الجمهور وأعاد بشكل أو بآخر الشغف للدراما المعاصرة السورية الخالصة التي كانت السبب في الألق والانتشار الذي حققته الدراما السورية سابقاً.

في هذا العمل يستحضر علي وجيه ويامن الحجلي كل تجربتهما في بناء حكاية يمكن وصفها بالمتينة المتكئة على حجارة الواقع وزواياه الضيقة والنفسية.. يغوص العمل في كل مشهد منه بحكايا الناس ويخوض لأول مرة بشكل مفصل بعالم تجار القماشة، هذا العالم المتشابك الذي استطاع كاتبا العمل أن يبنيا عالماً درامياً حقيقياً من خلاله فأخذانا إلى تفاصيل ربما لم تكن تعني أياً منا ولكن عندما شاهدناها على الشاشة استمتعنا بها وهنا تكمن حرفية وبراعة الكاتب في أن يستقطب الجمهور لحكاية جديدة.

> «عبد المنعم عمايري ونظلي الرواس» ثنائية من ذهب استطاعا خلق كيمياء خاصة بينهما

ومميز على صعيد الصورة وتصور المشهد بصرياً من زوايا المختلفة لتقديم الحكاية بأشخاص من لحم ودم.

ولا يمكن إنكار الدور الذي لعبه مهندس الديكور الحالة العامة للصورة بدت متقنة من مكب النفايات إلى أثاث المنازل وتصورها العام فكلها بنيت بما يخدم الحالة العامة للحكاية بعيداً عن البهرجة والمجانية المفرطة فقد بدا الشكل العام للمشهد بسيطاً ومألوفاً للحالة الاجتماعية لشخوصه، بالمقابل تبرعت مصممة المكياج في تقديم شخوص العمل بطريقة مميزة وذكية فتعطي إطلالتهم أبعاداً تناسب شخصياتهم فتصبح أشكالهم جزءاً من الذاكرة الجمعية ببساطة وحرفية عالية جداً.

أما على صعيد الأداء التمثيلي لنجوم العمل فبيدو كل نجوم العمل في مكان آخر يطلقون العنان لبراعتهم في رسم شخصيات من لحم ودم بأداء اتسم بالوافعية، لعل شخصية «الطاعون» التي جسدها القدير سلوم حداد تعطينا نموذجاً عن الشغف الذي يملكه هذا الرجل الذي لا يتعب من أن يثبت أنه يبحث كل يوم عن جديد فيتكئ على كل سنوات خبرته وتجربته الكبيرة ويقدم شخصية لن تمحى من ذاكرة الجمهور. يقوم سلوم حداد بدوره ببراعة بتكنيك وإيقاع منضبط.. يوازن بين حركات الجسد وردات الفعل والحالة النفسية العامة للشخصية بطريقة مدهشة فعلاً.. يبدو أبو أمير فعلاً وكأنه شاب عشريني يملك موهبة عالية أعطيت له الفرصة وكان عليه أن يقتنصها.. ربما هو شغف الكبار الذي لا يفارقهم.

وبالمقابل شهدنا عودة مميزة للنجم ياسر العظمة للأعمال المعاصرة فلا يمكن أن يفوت نجم بقيمة باسم مناسبة كهذه من دون أن يثبت أنه ممثل من طينة خاصة.

هكذا يتلاعب باسم بشخصية «هلال» بكل ما حملته من ألم وألم ووجع فيقدمها بكل بساطة وعفوية وينفس الوقت بكل صعوبتها وتشعبها وتعقيدها... يستند باسم في كل أدواره على قدرته الكبيرة على التجسيد والتنوع والتحكم بمفاتيح شخصياته فيطوعها لتكون طوع موهبته وقدرته على القول أنا الصانع هنا.

وبكل تأكيد فقد شكل حضور الوجوه الشابة ميزة في هذا العمل فشهدنا تفوقاً كبيراً بأداء سليمان رزق وجنى العبود واستغلال الفرصة التي أتيحت لهما، وبالمقابل لا يمكن إنكار الاختلاف والبراعة التي قدم فيها كل من يامن الحجلي وعبد الرحمن قودير وعبد الفتاح مزين أنفسهم فيها وكذلك الأمر بالنسبة لميلاد يوسف وأمل بوشوشة الذين قدموا أدوارهم بمنطق معرفي بعيداً عن استعراض الأداء.

ولتكون ثنائية «عبد المنعم عمايري ونظلي الرواس» ثنائية من ذهب فالنجمان استطاعا خلق كيمياء خاصة بينهما وإيجاد حالة من التناغم والتفاعل بالأداء وصبغ شخصياتهما بحالة من الدهشة والإقناع وفي الوقت نفسه قدم الاثنان حالة مميزة من الأداء المتناغم المبني على الحالة الواقعية وارتباط الشخصيات بمنبتها بتكنيك مميز للتنقل بين حالات الضعف والقوة التي تمر بها شخصيتهما، فيعكسان ذلك بميزان أدائي مميز ويضبطان أدائهما على عقارب ساعة موهبتهما المميزة.

هكذا استطاع المسلسل أن يفرض نفسه بقوة بكل عناصره ولعل لبنته الأولى التي حضرت عناصر نجاحه كانت أنه بني على حد الواقع لا باستعراض نصول الخناجر والسكاكين.

تيم حسن يشوق الجمهور بـ«الهيبة ٥»

أيمن زيدان يرثي والدة أيمن رضا: كم أوجعني رحيلك لأنك كنتِ أيقونة صبر وكفاح

أيمن زيدان

أيمن رضا

تيم حسن

وائل العدس

تأخذكم في جولة سريعة على أهم ما كتبه النجوم عبر مواقع التواصل الاجتماعي هذا الأسبوع وإلى التفاصيل:

أم عظيمة

عبّر الممثل السوري النجم أيمن زيدان عن حزنه لوفاة والدة الممثل أيمن رضا التي وافتها المنية مساء الأحد الماضي.

وكتب: «الغالية أم فايز، كم أوجعني رحيلك ليس لأنك والدة أصدقائي فقط بل لأنك كنت أيقونة صبر وكفاح، فطوال سنوات مَن زياراتي لك كنتُ شاهداً على دفئك وكرمك ومحبتك الغامرة، كنتُ شاهداً على حضورك الآسر وابتسامتك المغمسة بالنبل والطيبة، كم كانت جدران بيتك الدافئ تغمرنا بالحنو». وأضاف: «ليس فقط لأنك والدة أصدقائي، أفتقدك بل لأنك دائماً كنت نبع كرم وطيبة ونبل، ولأنك كنت أماً عظيمة واجهت مصاعب الحياة بقلب من فضة سيظل لرحيلك طعم المرار، لروحك السلام أيتها الغالية».

الهيبة جبل

أثار الممثل السوري النجم تيم حسن اهتمام الجمهور من خلال نشر صورة ملتقطة من كواليس تصوير «الهيبة ٥»، واستطاع تشويق المتابعين الذين تفاعلوا معه بشكل كبير وعبروا عن انتظارهم الجزء الخامس بفارغ الصبر.

وأرفق الصورة بتعليق: «نتابع تصوير «الهيبة جبل» يومياً، إن شاء الله يعجبكم، ماذا تتخيلون سيحدث بآخر جزء»؟

الجزء الخامس يحمل عنوان «الهيبة جبل» من بطولة تيم حسن ومِنى واصف وعبد المنعم عمايري وإيميه صيّاح.

أول ظهور

كشفت الممثلة المصرية سمية الخشاب سراً عن الممثل المصري الراحل سمير غانم أخفته منذ سنوات طويلة.

وقالت إن سمير غانم كان أول من أعطاها فرصة الظهور على شاشة التلفزيون من خلال الفوازير التي كان يقدمها.

وأضافت: «كنت صغيرة جداً، وكان فرحان بيا جداً وكان بيشجعني وكان دائماً يقولي فاكرة أول ظهور ليكي كان معايا».

وأكدت أن سمير غانم سيظل باقياً في قلب محبيه بأعماله الخالدة، قائلة:«هو مش هيموت لأن أعماله باقية في قلوبنا».

مشهد مركب

أشار الممثل اللبناني باسم مغنية إلى أنه استمع على الراديو لأغنية سخر من لحنها وكلامها، إلا أنه عاد وأصبح يدندنها دائماً، من دون أن يذكر اسمها.

وكتب: «اليوم استمعت لأغنية جديدة على الراديو أنا وبالسيارة، صرت اتمسخر على كلامها ولحنها، قلت بقلبي بعد فيه حدا بيغني هيك أغاني؟ أنا وراجع من المشوار رجعت اسمعتها مرتين، هلأ كل الوقت عم بدندنها».

في سياق مختلف، ترحم مغنية على الزمن الماضي، قبل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، وكتب: «قبل زمن السوشال ميديا كانت الصورة تعكس حياتنا الطبيعية إلى حد بعيد.. كانت انعكاساً لفرحة طفل بهدية أو لمشوار إلى القرية أو الجبل أو البحر أو لمسافر يحفظ ذكرى».

وتابع: «اليوم باتت الصورة مشهداً مركباً مصطنعاً إلى حد كبير جداً لا تشبه صاحبها... بات التقاط صورة لنشرها في الفضاء الافتراضي غاية لا وسيلة... غاية تبرر اصطناع مناسبات ولحظات لا تقرب العفوية بشيء، أو تكون تقليداً صرفاً لمشهد طبيعي كما بدا في مكانه الأصلي.. تقليد.. تقليد.. ما عاد للحقيقة مكان في حياتنا.. أباحت وسائل التواصل أرضية مجانية لشهرة من دون تعب، وأي منتج بلا تعب تكون نتيجته آنية تسبب لاحقاً انتكاسة نفسية أو أكثر».

بيت الطاعة

علقت الممثلة المصرية هالة صدقي على ما أثير عن طلبها إلى «بيت الطاعة»، وقالت إن الذي حصل معها يحصل مع كثير من السيدات، مشيرة إلى أن الزوج يضغط بأساليب عدة على الزوجة.

وقالت: «أنا موافقة جداً على الطاعة ومش معترضة، بس شقة الزوجية كانت إيه؟ دي شقتي اللي أنا إتجوزت فيها وخلفت فيها وعشت فيها، واللي هو سافر وسابنا منها، والعنوان اللي كاتبه عنوان شقة أبوه».

وتابعت: «بالنسبة لي الموضوع قلب كوميدي، وسيبك من موضوعي أنا الشخصي، إحنا بنتكلم على قوانين تهين المرأة، أكيد في آلاف أو ملايين الحالات زي حالتي لكن أصواتهم مش بتوصل، وأكيد في ستات كتير بيتعرضوا للمواقف دي، القوانين دي حقيقة كلها في صف الرجل وتهين المرأة وتجرحها بشكل أو بآخر».

بالشفاء العاجل

نشرت الراقصة والممثلة المصرية فيفي عبده فيديو كشفت فيه عن تحسن حالتها الصحية، وأكدت للجمهور تماثلها للشفاء، وأن حالتها ستكون أفضل في الفترة المقبلة.

وأرفقت فيفي الفيديو بعبارة: « الحمد لله يا رب على كل اللي اديتهولي وحبكم».

فيفي كانت قد خرجت من المستشفى بعد خضوعها لعملية جراحية جراء تدهور حالتها الصحية بسبب خطأ طبي حين تلقت حقنة في الظهر.

برجك اليوم 6/3

نجلاء قباني

الحمل

الحفاظ على مساعدة للقاءات جديدة وتعارف ومشاهدة أماكن جديدة قادرة تنتقل إلى مرحلة أفضل واليوم للقاءات الإيجابية والتجمعات أو للتعرف إلى أصدقاء جدد في سفر أو جلسات عائلية.

أما أمورك العاطفية فقد تجلب ياعلان خطوبة أو إعلان لعلاقة عاطفية طويلة الأمد فأنت توسع دائرة معارفك.

الثور

اليوم للشجارات وربما بسبب كلمة أو تصرف تجده وقحاً هذا يضايقك ولكني لا أنصحك أن تسمح بالإنجاط بأن يتسلل إلى طاقتك الإيجابية وابتعد عن الارتجال ولا تتضايق من النصائح.

عاطفياً أنتبه من الحمم التي تصبها على من حولك حين تكون نزقاً لأنها ستؤذي علاقاتك.

الجوزاء

كل ما عليك فعله هو استحضار كل اللطف الموجود داخلك ومد يديك لإعادة السلام إلى حياتك فكلما زادت حظوظك في التغيرات أصبحت أكثر ثقة في نفسك والأهم أنك من دون تعمد تبتعد عن الاصطفافات الداخلية، أما أمورك العاطفية فأمورك جيدة جداً سواء كنت تفكر بارتباط أم بعلاقة مستقبلية بشكل يفرحك.

السرطان

لا تنتظر مبادرات الآخرين لك بل مبادراتك ستعزز ثقة الآخرين بك فاليوم للمدح وقد تلاقي الدعم والأحكام الجميلة ممن يحبك ويستطيع مساعدتك وهذا سيؤثر إيجابا في حياتك العملية.

أما أمورك العاطفية فأنت في اليوم الأفضل لتحقق أمنية في داخلك وكنت تسعى لها ولكن بهدوء وصبر.

الأسد

قد تبحث في أمور للقاءات أو لإصلاحات ترتب على أساسها أمورك المستقبلية من دون أن تتفاقم المشاكل انتبه من الاحتيال أو العصبية فأحياناً ستكون غير مبررة.

عاطفياً لا تنطلق بردود من دون أن تفكر بكلمتك أو تدخل في نزاعات أنت في غنى عنها.

العذراء

أنت تحتاج للراحة الجسدية والأهم الراحة النفسية فالعمل كثير والمزاج كسول وأنت تسعى لتتم كل واجباتك ولترضي أهلك وأصدقاءك سواء العائلة أم الشريك.

عاطفياً الفترة القادمة للبشائر والتعارف والمصالحات والتشبث بمن حولك والأيام القادمة قد تغير حياتك.

الميزان

تزداد رغبتك في التعبير عن نفسك بحرية وقد تعرف حوارات صاخبة أو نقاشات مفيدة وقد تكون لك طموحات تعبر الحدود المكانية لسفر أو ترقية وتفكيرك يمنعك من الخطأ. عاطفياً أنت في اليوم الأفضل لمتعطف جديد في حياتك الخاصة أو لتغير بعض الاتجاهات أو لتأخذ بعض القرارات.

العقرب

لا تراكم قلقك لكي لا تنفجر فجأة ولا تتخذ خطوات انسحابية مفاجئة من علاقة أو صداقة ولن أنكر أن الأمور حولك قد تضايقك قليلاً ولكن قلقك سيكون على أمور تخص الآخرين.

عاطفياً قد تمرّ بعض اللحظات المتوترة لكنها غيمة عابرة فلا تسمح لها بتهديم كل ما بنيته.

القوس

لا توقف جهودك حتى ترأب الصدع بينك وبين الآخرين أولاً بأول وحاول أن تنسق بين ما تسمع وبين ما يحصل على أرض الواقع واطرح مشاكلك في هذه الأيام فقد تلاقي فيها إجابات شافية ومصالحات وتوضيحات تساعدك. عاطفياً أنت في الشهر الأفضل فاستفد منه لأبارك لك بتغيرات أساسية هذه الفترة فالأمور العاطفية للتغيير.

الجدي

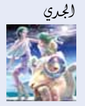

انتبه إلى أمورك المالية فهي جيدة ولكن حين تكون الأمور المالية جيدة يزيد مصروفك ومسؤولياتك وتجنح للرفاهية وتصرف على ما لا يلزمك ففكر بما يلزمك جدياً. عاطفياً بيتك ملىء بالزيارات وقد تنشغل بأمور الأشقاء أو الشقيقات وقد تكون خطوبة أو ارتباط لمن كان خالياً وقد تحلم بشراء عقار جديد.

الدلو

من المفيد أن تنظر لما حولك من صداقات أومن أمور عمليه لأنك سترى أن حالك جيد فأنت تبدأ اليوم مع قمر جديد ما يعني كثيراً من الفرص والوعود والنجاحات. عاطفياً اهتم بمظهرك ومعنوياتك وحاول أن تقبل كل الدعوات لأنك تسير بخطى ثابتة وواثقة وحركة غير اعتيادية.

الحوت

كلام غير دقيق يصل إلى الآخرين عن لسانك وقد يضايقك فناقش وحاور ولكن بهدوء فكل ما ينبغي عليك فعله هو السرية في كل خططك والتحفظ في كلامك ولا تطلق أحكاماً متسرعة.

عاطفياً أنت عصبي أو مستفز من تفاصيل صغيرة وقد يضايقك التدخل أو النصائح.